الاني حيعلتيه وهما حي على الصلاة حي على الفلاح فيقول
بدل كلمنهما لاحول عن المعصية الابعصمة الله ولاقوة
على الطاعة الاباالله للخبر الوارد ولان الحيعلتين دعا
الى الصلاة فلا يليق بغير المؤذن اذ لو قاله السامع لكان
الناس كلهم دُعاة ثم المجيب فيسن للمجيب ذلك
لانه تفويض محض الى الله تعالى قلت والاني التثويب
في اذاني الصبح فيقول بدل كلمتيه صدقت وبررت
بكسر الراء الاولى وحكى فتحها اي صرت ذا بر كثير
للمناسبة ولورود خبر فيه قاله ابن الرفعة وادعى
الدميري انه غير معروف ويجاب عنه بان من حفظ
حجة على من لم يحفظ فلو كان المؤذن يثني الاقامة
فهل يثني السامع يحتمل ان يقال نعم ويحتمل ان يخرج
فيه خلاف من ان الاعتبار بعقيدة الامام او المأموم
وقد تعرض لهذه المسئلة ابن حج في التحرير وجزم
فيها بالاول وعبارته واذا ثنى المؤذن الاقامة
يسن لكل من سمعه ان يقول مثل وليجيب سامع
الاقامة بمثل ما سمعه الا في كلمتي الاقامة فانه
يقول اقامها الله وادامها وجعلني من صالحي اهلها
وليس لكل من مؤذن وسامع ومستمع وكذا مقيم
لحديث ورد فيه رواه ابن السني وذكره المصنف في اذكاره
ان يصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم لما مر
من كراهة افراد احدهما عن الاخر بعد فراغه
اي من ذلك ثم يقول عقب ذلك اللهم اصله يا الله
حذفت يا وعوضت عنها الميم ولهذا امتنع الجمع
بينهما رب هذه الدعوة بفتح الدال هي دعوة
الاذان التامة سميت تامة لكمالها وسلامتها
من نقص يتطرق اليها والصلاة القائمة اي التي
ستقام آت اعط محمدا الوسيلة منزلة في الجنة
والفضيلة عطف بيان او اعم وحذف من اصله
وغيره والدرجة الرفيعة وختمه بيا ارحم الراحمين
لانه لا اصل لها ويقال ان الوسيلة والفضيلة
قبتان في اعلا عليين احداهما من لولوة بيضا يسكنها
محمد والة والاخرى من ياقوتة صفرا يسكنها ابراهيم
واله عليهم السلام وابعثه مقاما محمودا هو مقام
الشفاعة في فصل القضا يوم القيامة الذي وعدته
الذي منصوب بدل مما قبله او بتقدير اعني او مرفوع
خبر مبتدا محذوف والاصل في ذلك قوله صلى الله عليه
وسلم كما في خبر مسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل
ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة
صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله
وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت
له الشفاعة والحكمة في سوال ذلك له وان كان
واجب الوقوع بوعد الله تعالا اظهار شرفه وعظم
منزلته وبين الدعا بين الاذان والاقامة لما ورد
ان الدعا بين الاذان والاقامة لا يرد فادعوا
وان يقول المؤذن ومن سمعه بعد اذان المغرب اللهم
هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)